

داعيا الى جهد عربي موحد في المفاوضات

د. نسيبة : بوش بحاجة لانجازات لدعم موقعه الانتخابي

كتب علي خلف ..

قلل رئيس الطاقم الاستشاري للوفد الفلسطيني المفاوض د. سري نسيبة من اثر فشل الرئيس جورج بوش في الانتخابات الامريكية على العملية السلمية وتوقع ان يحاول الرئيس الامريكي تحقيق بعض الانجازات في الشرق الاوسط لدعم موقعه الانتخابي .. وايد د. نسيبة في حديث لـ «الشعب» القرار الذي اتخذه الطلبة المعنيون في جامعة النجاح لانهاء ازمة حصار الجامعة.

■ «الشعب» : بعد هزيمة حزب الليكود الواضح سياسيا جاء حزب العمل الضبابي والغامض في طروحاته .. من جانبكم هل وضعتم استراتيجيات مفاوضات جديدة في المباحثات المقبلة مع العمل ؟؟

○ نسيبة : عقدت اجتماعات قبل اسبوعين في عمان حضرها اعضاء الوفد للمفاوض والقيادة السياسية الفلسطينية حيث تمت مناقشة كافة المستجدات والمعطيات وتحديد الاهداف التي يجب تحقيقها في الجولات القادمة. وكما اعتقد فان هناك عملا من قبل اعضاء الوفد الفلسطيني للتحضير للجولة القادمة، وبالنسبة لليكود والعمل فانا لا ارى ضرورة لان تكون اهدافنا متغيرة بل يجب حسب رأيي ان تكون اهدافنا ثابتة مهما كان نوع الحكم في اسرائيل.

■ «الشعب» : على صعيد الاطراف المتعددة .. هل طالبت بتنسيق مواقف واوراق الاطراف العربية اثناء التفاوض

المعهودة مما يتطلب موقفا عربيا موحدا لان الارض العربية بالنسبة لنا ان كانت سورية او فلسطينية ما دامت تحت الاحتلال الاسرائيلي فهي ارض تستدعي التحرير، ولا توجد هناك اولويات في هذه المسألة من المنظور العربي .. فكل الاراضي العربية يجب ان ينظر لها بالمنظار نفسه ويجب ان تبدل من اجل تحرير الجهود نفسها، وباعتقادي يجب ان لا ننساق كفلسطينيين الى اية تسوية منفردة والا نرتكب اية اخطاء بل يجب ان نبقي جزءا من مجهود عربي موحد.

■ «الشعب» : زيارة بيكر لاسرائيل تأتي والحملة الانتخابية الامريكية على اشدها فهل تتوقعون ضغوطات من جانبه على الجانب الفلسطيني بهدف القبول بطرح رابين بشأن المستوطنات الامنية وكذلك هل تعتقدون بأنه يحمل ضمانات العشرة مليارات دولار لاسرائيل ؟

الشخصي فان مربط الفرس لهذه المسيرة ليس الانتخابات الاميركية بل كان في الانتخابات الاسرائيلية حيث ان نجاح حزب العمل وبغض النظر عن نجاح بوش سوف ينفذ الحكومة الاسرائيلية باتجاه تنفيذ او تحقيق او متابعة هذه العملية السلمية والتي من شأنها من المنظور الاسرائيلي ان تخدم مصلحة اسرائيل اصلا.

■ «الشعب» : هل وضعتم خطة للبدء في عملية الانتخابات التشريعية المقبلة ؟؟
○ نسيبة : اعتقد ان القيادة الفلسطينية قامت من جانبها بالشروع بوضع التصورات في هذا الشأن الا انني شخصا لم اطلع على اي من هذه التحضيرات.
■ «الشعب» : تقييمك لانتهاء «السيناريو» السياسي الاسرائيلي لجامعة النجاح الوطنية ؟؟

○ نسيبة : انني اتفهم وجود الكثير من التساؤلات المشروعة فلسطينيا بهذا الصدد، ولكنني

ايضا ادعم واؤيد الاخوة كافة الذين كانوا متواجدين في جمعية الهلال الاحمر في نابلس وكذلك الذين كانوا موجودين داخل جامعة النجاح بمن فيهم الاشخاص المعنيين انفسهم الذين اتخذ الاجراء بحقهم. أؤيدهم في اتخاذهم لهذا القرار الميداني انهم كانوا الاحق في تلك الظروف بالتفكير في البدائل وفي اتخاذ القرار.

■ «الشعب» : هل تعتقدون ان ما وقع في النجاح لا يتعدى كونه «سيناريو» سياسيا اسرائيليا كان ضحيته ابعاد ستة من المواطنين عن وطنهم ؟

○ نسيبة : اعتقد انه لو خير رابين بين وجود ازمة جامعة النجاح وعدم وجودها لكان قد فضل عدم وجودها اذ انه لم يكن يريد ان يبدأ عهده الجديد بمزيد من سياسته القديمة التي يعرفها الفلسطينيون جيدا، بل كان يريد ان يعطي انطباعا جديدا عن نفسه.

○ نسيبة : مرة ثانية اعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية تقوم بالتنسيق المناسب لاعداد الموقف في المتعددة تماما كما في المفاوضات الثنائية.

■ «الشعب» : رابين من جانبه صرح بأنه سيعطي الاولوية في ايجاد اتفاق مع الفلسطينيين في الوقت الذي شكك فيه في سرعة التوصل الى اتفاق مع سوريا .. ألا ترون في تلك محاولة لسلخ القضية الفلسطينية عن قضية الشرق الاوسط والقضايا العربية /الاسرائيلية وما سر زيارة الملك حسين الى سوريا ؟؟

○ نسيبة : اولاً لا يستطيع شخصياً ان اعرف سبب زيارة الملك حسين الى سوريا فليست لدي اية معلومات بهذا الشأن .. اما بشأن موقف اسرائيل فمن الواضح تاريخياً انها عمدت على تجزئة المواجهة مع العالم العربي ولا مجال لذكر الامثلة وهي الان تحاول التجزئة ما بين الاردن وسوريا عبر هذه السياسة

○ «نسيبة» : لا شك ان موقف الرئيس الامريكي بوش في الساحة الامريكية موقف ضعيف جداً كما افادت كافة الاستطلاعات حتى اليوم لانه يواجه منافسة شديدة قد تؤدي فعلاً الى استبداله برئيس اخر من الحزب الديموقراطي، وهذا قد يدفعه الان من خلال جولة بيكر الى محاولة تحقيق بعض الانجازات ذات التأثير الاعلامي التي قد تساعد في دعم موقعه في هذه الانتخابات، وهذا لا يعني بأنه سيضع الضغوطات على الجانب الفلسطيني وقد لا يعني ايضاً بأنه سيضع الضغوطات على اسرائيل وانما قد يطلب من الاسرائيليين تقديم بعض المواقف التي قد ينظر اليها على انها اجراءات تحسين المناخ السياسي العام.

■ «الشعب» : سقوط بوش .. حسب اعتقادكم هل سيؤثر على المسيرة السلمية ؟؟
○ نسيبة : اعتقد وحسب رأيي